جامعة دمياط
Damietta University

كليـة التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

تنمية مهارات التواصل الشفويِّ باستخدام بعض استراتيجيات الخِطاب اللغويِّ في المرحلة الابتدائية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

(مناهج وطرق تدريس)

إعــداد الباحثة/

شيرين أحمد موسى فتح الله

إشراف/

أ.د. محمود جلال الدين سليمان

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث

كلية التربية – جامعة دمياط

2015م

الفصل الخامس
خاتمة الدراسة وتوصيتها

مقدمة:

يهدفُ هذا الفصلُ إلى عرْض ملخَّص الدراسة ونتائجها وتوصياتها، وأهم الخطوات والإجراءات المتبعة، بداية من مشكلة الدراسة وانتهاء بعرض النتائج، والتوصيات والمقترحات.

أولًا: ملخص الدراسة:

تنمية مهارات التواصل الشفويِّ باستخدام بعض استراتيجيات الخِطاب اللغويِّ في المرحلة الابتدائية

تُعَد مرحلة التعليم الابتدائيِّ من أهم المراحل التعليمية، فالمرحلةُ الابتدائيةُ هي الأساسُ لكلِّ مراحل التعليم اللاحقة وهي التي تعطي التلاميذ الثقة في مواصلة تعليمهم، بل التفوقُ في التعليم، وتأتي أهمية المرحلة الابتدائية في العملية التعليمية والتربوية من كونها المرحلة التي تشكل فيها المكونات الأساسية لشخصية الطفل، بل تتأسس خلالها الملامح المستقبلية لشخصية التلميذ.

ويُعَد التواصل الشفويُّ الهدفَ الأساسيَّ في العملية التعليمية، وخاصة في المرحلة الابتدائية؛ حيث إنه من أهمِّ الأدوات التي تساعد المتعلم على التواصل مع من حوله، والتعبير عمَّا يدور في خاطره من أفكار، والتكيف مع الآخرين.

كما يُعَد التواصل الشفويُّ أحدَ العوامل المهمة التي تعزز القدرةَ على التعليم عند المتعلمين، وهذا يتمُّ من خلال إكساب المتعلم مجموعة من مهارات التواصل الشفويِّ التي يجبُ أنْ يتمَّ التأكيد عليها خلال هذه المرحلة، فعَن طريق وضوح النطق والقدرة على

صياغة الأفكار، وتوصيل الرسالة إلى المستمِع والتلقِّي الجيد يستطيع المتعلم التواصل في الحياة اليومية داخل المدرسة وخارجها.

وبالرغم من أهمية مهاراتِ التواصل الشفويِّ، خاصةً لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، فإنَّ الواقع يشير إلى ضَعْف تلاميذ هذه المرحلة في تلك المهاراتِ، كما تشيرُ إلى ذلك نتائج الدراسات والبحوث، وآراء الخبراء والمتخصصين، ولعلَّ مِن أبرز أسباب الضَّعف طرق التدريس المتبعة، وقلة تدريب التلاميذ على هذه المهارات.

وعلى الرغم من تعدُّد الاستراتيجيات والطرق والوسائل التي اهتمَّت بتنمية مهارات التواصل الشفويِّ، فإنَّ الميدان لا يزال بحاجة إلى مزيد من البرامج والطرق والاستراتيجيات والوسائل التي يمكن أنْ تُسهم في تنمية هذه المهارات، فمجالُ تعليم اللغة العربية يفتقد إلى استخدام هذه الاستراتيجيات مثل استراتيجيات الخِطاب اللغويِّ.

تحديد المشكلة:

يمكن تحديدُ مشكلة الدراسة في ضَعْف مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مهاراتِ التواصل الشفويِّ؛ وقد يرجع السببُ في ذلك إلى عدم اهتمام المعلم بهذه المهارات، أو قِلة الأنشطة اللغوية؛ مما يظهر الحاجة إلى استخدام الاستراتيجيات التي تركز على المحتوى في تنمية مهارات التواصل الشفويِّ في حصص تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية التي لم تنَل حظًّا من الاهتمام، فمجالُ تعليم اللغة العربية يفتقد إلى استخدام هذه الاستراتيجيات مثل استراتيجيات الخِطاب اللغويِّ.

وللتصدي لحلِّ هذه المشكلة تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مهاراتُ التواصل الشفويِّ اللازمة لتلاميذ الصفِّ الخامس الابتدائيِّ؟

2- ما مستوياتُ تلاميذ الصفِّ الخامس الابتدائيِّ في تلك المهارات؟

3- ما الأنشطةُ اللغوية القائمة على استراتيجيات الخِطاب اللغويِّ لتنمية بعض مهاراتِ التواصل الشفويِّ لدى تلاميذ الصفِّ الخامس الابتدائيِّ باستخدام الإستراتيجية التضامنية والتوجيهية؟

4- ما فاعليةُ الأنشطة اللغوية القائمة على استراتيجيات الخِطاب اللغويِّ في تنمية بعض مهارات التواصل الشفويِّ لدى تلاميذ الصفِّ الخامس الابتدائيِّ باستخدام الإستراتيجية التضامنية والتوجيهية؟

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على ما يلي:

- **الحدود المكانية:**
- **عينة التجريب:** اختيار عينة عشوائية من تلاميذ الصفِّ الخامس الابتدائيِّ من إحدى المدارس الابتدائية، التابعة لإدارة التربية والتعليم بمحافظة دمياط.
- **الحدود الزمانية:** تجريب البرنامج المقترَح لمدة فصل دراسيٍّ كامل.
- **الحدود النوعية:**

- مجموعة من الأنشطة اللغوية في مواقف تواصلية مستخدَم فيها الإستراتيجية التضامنية والتوجيهية المرتبطة بمواقف تعليمية تنمّي مهارات التواصل الشفويِّ؛ وذلك لمناسَبتها للتلاميذ في هذا الصفِّ.
- الإستراتيجية التضامنية والتوجيهية كنوع من أنواع استراتيجيات الخِطاب اللغويِّ.

فروض الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار صحة الفروض الآتية:

1. تقل مستويات تلاميذ الصف الخامس الابتدائى فى مهارات التواصل الشفوى عن50%
2. توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية $\leq 0,05$ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في اختبار التواصل الشفوى قبل تطبيق الأنشطة اللغوية وبعدها، وذلك لصالح التطبيق البَعديِّ.
3. يوجد فرقٌ دال إحصائيا عند مستوى دلالة $\leq 0,05$ فى مهارات التواصل الشفوى بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة، لصالح المجموعة التجريبية.

متغيرات الدراسة:

1- المتغير المستقل: ويتمثل في الأنشطة اللغوية القائمة على استراتيجيات الخِطاب اللغويِّ.

2- المتغير التابع: ويتمثل في بعض مهارات التواصل الشفويِّ.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفيَّ، والمنهج شبه التجريبيِّ.

عينة الدراسة: تكونت من (40) من تلاميذ الصفِّ الخامس الابتدائيِّ من مدرسة من المدارس الابتدائية التابعة، لإدارة عزبة البرج التعليمية – بمحافظة دمياط.

إجراءات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

بالنسبة للسؤال الأول: ما مهاراتُ التواصل الشفويِّ المناسبة لتلاميذ الصفِّ الخامس الابتدائيِّ؟

اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

- إجراء مسح للدراسات والبحوث والأدبيات المرتبطة بالتواصل الشفويِّ والمهارات الخاصة به.
- إعداد قائمة مبدئية بمهارات التواصل الشفويِّ اللازمة لتلاميذ الصفِّ الخامس الابتدائيِّ.
- عرض القائمة على مجموعة من الخبراء والمحكمين؛ لتحديد مدى أهمية المهارات المطلوبة ومناسَبتها لتلاميذ هذا الصفِّ.
- تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين، ووضعها في صورتها النهائية.

بالنسبة للسؤال الثاني: ما مدى توافُر مهارات التواصل الشفويِّ لدى تلاميذ الصفِّ الخامس الابتدائيِّ؟

اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولَت قياس مهارات التواصل الشفويِّ.
- إعداد اختبار مواقف لقياس مهارات التواصل الشفويِّ لدى تلاميذ الصفِّ الخامس الابتدائيِّ.

- تقنين اختبار مهارات التواصل الشفويِّ من خلال عرْضِه على مجموعة من المحكمين، وحساب صدِقه وثباته.
- إعداد بطاقة ملاحظة؛ لتقويم مهارات تلاميذ الصفِّ الخامس الابتدائيِّ في التواصل الشفويِّ، وعرضها على المحكمين لإقرارها والتأكد من صدقها وثباتها في تحقيق الهدف المراد.
- تطبيق اختبار مهارات التواصل الشفويِّ قبليًّا على عينة الدراسة.
- معالجة النتائج إحصائيًّا.

بالنسبة للسؤال الثالث: ما الأنشطةُ اللغوية القائمة على استراتيجيات الخِطاب اللغويِّ لتنمية بعض مهارات التواصل الشفويِّ لتلاميذ الصفِّ الخامس الابتدائيِّ باستخدام الإستراتيجية التضامنية والتوجيهية؟

اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

- الاطّلاع على بعض الدراساتِ والبحوث والأدبياتِ العربية والأجنبية التي تناولت التواصل اللغويَّ،، واستراتيجيات الخِطاب اللغويِّ.
- الاطّلاع على بعض الدراساتِ والبحوث والأدبيات العربية والأجنبية التي تناولت التواصل الشفويَّ ومهاراته.
- إعداد مجموعة من الأنشطة اللغوية القائمة على استراتيجيات الخِطاب اللغويِّ لتنمية مهارات التواصل الشفويِّ لدى تلاميذ الصفِّ الخامس الابتدائيِّ.
- عرض الأنشطة على مجموعة من الخبراء والمحكمين؛ لتحديد مدى صلاحية الأنشطة ومناسَبتها لتلاميذ هذا الصفِّ.
- تعديل الأنشطة في ضوء آراء المحكمين، ووضْعها في صورتها النهائية.

بالنسبة للسؤال الرابع: ما فاعليةُ الأنشطة اللغوية القائمة على استراتيجيات الخِطاب اللغويِّ لتنمية بعض مهارات التواصل الشفويِّ لتلاميذ الصف الخامس الابتدائيِّ باستخدام الإستراتيجية التضامنية والتوجيهية؟

اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

- تدريس الأنشطة للطلاب عينة الدراسة.

- تطبيق اختبار مهارات التواصل الشفويِّ بعديًّا على عينة الدراسة (المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة).
- رصْد النتائج ومعالجتها إحصائيًّا، وتفسيرها في ضوء ما وضع للدراسة من فروض.
- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما تُسفِر عنه النتائج.

ثانيًا: نتائج الدراسة

توصَّلَت الدراسة إلى عديد من النتائج، وقد عرضت هذه النتائج بصورة تفصيلية في الفصل السابق من هذه الدراسة، وفيما يلي عرض موجز لهذه النتائج:

- فيما يتعلق بمهاراتِ التواصل الشفويِّ لتلاميذ الصفِّ الخامس الابتدائيِّ توصلت الدراسة إلى قائمة بالمهارات اشتملت على (12) مهارة من مهارات التواصل الشفويِّ.
- فاعلية الأنشطة المقترحة القائمة على استخدام استراتيجيات الخِطاب اللغويِّ في تنمية مهارات التواصل، ومن ثمَّ تمَّ التحقق من فروض الدراسة.

ثالثًا: توصيات الدراسة

توصي الدراسة على ضوء ما توصلت إليه من نتائج بالآتي:

- الاهتمام بتنمية مهارات التواصل الشفويِّ لما له من أهمية كبيرة، وتأثير على فنون اللغة الأخرى في المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال:
  - إعطاء هذه المهارات مساحة زمنية من الحصة وعدم إغفالها.
  - الاهتمام بتنمية مهارات التواصل الشفويِّ لدى التلاميذ عن طريق فنون اللغة (القراءة– الكتابة– استماع– تحدُّث).

- العناية بتنمية مهارات التواصل الشفويِّ منذ مرحلة الطفولة.
- ممارسة الأنشطة الاجتماعية والثقافية التي يمكن أنْ تُسهِم في تنمية مهارات التلميذ الاجتماعية، ويتعلم من خلالها كيفية التعامل مع الآخرين.
- إتاحة الفرصة أمام التلاميذ لاختيار الموضوعات الأدبية المناسِبة لمراحلهم العمرية وتتوافق مع اتجاهاتهم وميولهم وتناسب مستواهم العقليِّ.
- دمْج أنشطة التواصل القائمة على استراتيجيات الخِطاب اللغويِّ لتنمية التواصل الشفويِّ لدى التلاميذ ضمن اليوم الدراسيِّ.
- تدريب معلمي اللغة العربية على تدريس مهارات التواصل الشفويِّ؛ ليعرفَ المعلم الأداء المطلوب تعلُّمه والخبرات التي يجب أنْ يوفرها للطلاب والمهارات التي يجب أنْ ينميها في كلِّ مرحلة تعليمية.
- بناء منهج لمهارات التواصل الشفويِّ لكلِّ مرحلة من مراحل التعليم، يُبنى هذا المنهج على الخصائص النفسية والعقلية لطلاب كلِّ مرحلة.
- تدريب طلبة وطالبات كلية التربية على مهارات التواصل الشفويِّ لتنميتها لديهم، وكيفية تنميتها لدى التلاميذ من خلال التعامل معهم.

رابعًا: مقترحات الدراسة

في ضوء ما أسفرَت عنه الدراسة من نتائج، وخلصت إليه من توصياتٍ؛ يمكن تقديم عددٍ من البحوث المقترحة؛ لتنمية مهارات لغوية مقترحة ومنها:

- برنامج مقترح قائم على الإستراتيجية التلميحية لتنمية مهارات التواصل الشفويِّ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتنمية اتجاهاتهم نحو مادة اللغة العربية.
- برنامج مقترح قائم على استراتيجيات الخِطاب اللغويِّ لتنمية مهارات التعبير الشفويِّ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- برنامج مقترح قائم على استراتيجيات الخِطاب اللغويِّ لتنمية مهارات التذوق الأدبيِّ لدى طلاب المرحلة الثانوية.